

التعليق على الأصول من علم الأصول (٦١) - الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله القياس. طبعاً القياس هو المصدر الرابع من مصادر التشريع. كتاب وسنة واجماع وقياس - [00:00:01](#) وهذه الاربعة قلنا هي المصادر المتفق عليها. فهذا اخر مصدر من المصادر المتفق عليها قال القياس لغة التقدير والمساواة القياس لغة يطلق على التقدير تقول قشت الثوب يعني قدرته ويطلق على - [00:00:23](#) المساواة فلان لا يقاس به احد او فلان لا يقاس باحد. يعني لا يساوي ما حدا لا يساوي احدا. ويطلق ايضا على المشابهة. اذا يطلق على التقدير وعلى المشابهة وعلى المساواة - [00:00:52](#) واصطلاحاً تسوية فرع باصل في حكم لعة جامعة بينهما فالفرع المقيس والاصل المقيس عليه. والحكم ما اقتضاه الدليل الشرعي من وجوب او تحريم او صحة او فساد او غيرها والعلة المعنى الذي ثبت بسببه حكم الاصل. وهذه الاربعة اركان القياس والقياس احد - [00:01:12](#) الادلة التي تثبت بها الاحكام الشرعية. وقد دل على اعتباره دليلاً شرعياً. الكتاب والسنة اقوال الصحابة القياس هو الحاق فرع باصل في حكم شرعي لعة جامعة الحاق فرع باصل الفرع هو - [00:01:39](#) المقيس هو المقياس الشيء الذي اريد البحث عن حكم له الاصل هو المقيس علي الاصل الذي اعتمد عليه في اثبات الحكم للفرع الحكم الشرعي الحرمة استحباب كراهة وجوب ما الى اثارك الاحكام المعروفة العلة - [00:02:03](#) العلة هي في اللغة المرض اما في الاصطلاح هي المعرف للحكم هي المعرف الحكم ماذا يعني المعرف للحكم مثل كلمات المرور. مثل كلمات المرور عن طريقة تدخل الى الشيء. والعلة هي الوصف المشتمل - [00:02:34](#) على الحكمة التي لاجلها الحكومة العلة هي الوصف المشتمل على المعنى او على الحكمة التي لاجلها ثبت الحكم مثال ذلك حرمة الخمر ما علته الاسكار هذه العلة تضمنت حكمة لاجلها حرم الخمر. هذه الحكمة ما هي؟ حفظ العقل - [00:03:00](#) اذا عندنا الحكم الشرعي هو هو الحرمة العلة الاسكار الحكمة الحكمة حفظ العقل الحكمة حفظ العقل. فاهتم؟ اذا العلة هي الوصف المشتمل على على الحكمة التي لاجلها الحكم الشريعة يا شباب تعلق الاحكام بالعلل ام بالحكام - [00:03:36](#) الشريعة تعلق الاحكام بالعلل لا بالحكم وذلك ان الحكم غير منضبطة واما العلة فهي منضبطة يعني الشريعة اباحت للمسافر ان يقصر الصلاة علة القصر ما هي السفر علة القصر السفر - [00:04:08](#) الحكمة رفع المشقة الحكمة رفع المشقة هل نعلق الحكم الذي هو القصر بالسفر ام بالمشقة بالسفر لذلك يجوز للمسافر ان يقصر ويجمع ولو لم يكن ثم مشقة ولا يجوز للمقيم ان يقصر وان كان - [00:04:38](#) وان كان ثم مشقة فاهتم؟ نعم. اذا الشريعة دائماً تعلق الاحكام الشرعية بعللها. لا بالحكم الان نرجع الى تعريف القياس. تبين من تعريف القياس ان له اربعة اركان الاصل وهو المقيس عليه والفرع وهو المقيس - [00:05:06](#) الحكم الشرعي العلة وهي الوصف المشتمل على المعنى الذي لاجله ثبت الحكم مثال من يعطينا مثال لماذا في اي في تحريم في جريان الربا في جريان الربا قال تأتي بمثال اوضح مثال اوضح من عنده مثال - [00:05:31](#)

طيب قياس اه او حرمة احدات النظر الى الوالدين. حرمة احدات النظر الى الوالدين ما هو الاصل هنا ما هو الاصل؟ التأفف التأفف. ما هو الفرع احدات النظر. ما هو الحكم الشرعي؟ الحرمة. ما هي العلة - [00:06:08](#)

العلة هي وقوع الايذاء للوالدين. العلة هي وقوع الايذاء للوالدين. فهتم طيب هنا لابد ان تعرف مسألة يوجد عندنا شيء اسمه تخريج المناط ويوجد تنقيح المناط ويوجد تحقيق المناط اذا يوجد ماذا؟ تخريج المناط - [00:06:34](#)

تنقيح المناط وتحقيق المناط ما هو المناط لغة مكان الاناطة يعني مكان تعليق. مكان التعليق ذات انواط اليس كذلك يعلقون عليها اسلحتهم لتشتد؟ اذا المناط في اللغة مكان الاناطة اي التعليق - [00:07:02](#)

اما المناط المراد هنا فهو العلة ما هو العلة؟ العلة نفسه التي ذكرناها. الوصف المشتمل على معنى لاجله ثبت الحكم المناط هو العلة. طيب ما هو تخريج المناط تخريج المناط هو تخريج العلة - [00:07:26](#)

التي لاجلها ثبت الحكم يعني النظر اذا علقت الشريعة الحكم بشيء النظر اه باي شيء علقت الشريعة هذا الحكم فهتم يعني الشريعة حرمت الربا في البر. حرمت الربا في البر - [00:07:51](#)

هل لان البر موزون؟ هل علة التحريم الوزن ام لان البر مكيل يعني علة التحريم الكيل. ام لان البر مطعوم تمام ان قلنا ان العلة الطعم يعني كونه مطعوم فكل شيء مطعوم يجري فيه الربا. قياسا على ماذا - [00:08:17](#)

على البور فبالتالي حتى التفاح يجري فيه الربا ان قلنا ان العلة هي الكيل فكل شيء مكيل ماذا يجري فيه الربا فبالتالي مثلا التمر صاع تمر هذا مكيل تمام اذا قلنا الوزن - [00:08:41](#)

اذا قلنا نعل الوزن فكل شيء موزون يوزن فيجري فيه الربا اذا هذا هو تخريج المناط. تخريج المناط انظر انا ابحت في طرق ثبوت العلة عن علة هذا الحكم. استخرج علة الحكم هذا هو تخريج المناط - [00:09:05](#)

فهتم؟ فهتم اما تنقيح المناط فهو تهذيب العلة تهذيب من عنا يعني حذف الاوصاف التي لا اثر لها في الحكم حذف الاوصاف التي لا اثر لها في الحكومة جاء اعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال هلكت واهلكت - [00:09:29](#)

وقعت على امرأتي وانا صائم فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا. قال هل تستطيع ان تصوم الستين يوما؟ قال لا. قال هل تجد ما تطعم - [00:09:58](#)

بستين مسكينا قال لا وجوب الكفارة. وجوب الكفارة التي يعتاق رقبة او صيام شهرين متتابعين ثم بعد ذلك ماذا مطعم ستين مسكين. وجوب الكفارة. الان انا اريد ان ابحت عن علته. بحثي عن علته ماذا يسمى - [00:10:11](#)

بحثي عن علتي ماذا يسمى؟ تخريج المناط. تمام؟ تخريج المناط. اريد ان ما هي ما هو المناط هنا ما هو المنار انه وطأ زوجته في رمضان. تمام؟ وطأ زوجته في منام. طيب خرجت المنام. ما هو تنقيح المناط - [00:10:37](#)

وعن تهذيب العلة حذف الاوصاف الزائدة. هون في اوصاف تانية فيها انه كونه اعرابي. اليس كذلك في انه كونه زوجته هل هذه الاوصاف تؤثر الحكم فبالتالي احذفها وابقي الوطء هذا هو تنطيح المناط - [00:10:59](#)

بعد ان نقحت المناط لو جاء اعجمي ووطأ يجب عليه الكفارة ام لا تجب؟ تجب لان اعرابي ماذا وصف غير مؤثر حذفته تمام لو وطأ غير زوجته لو وطأ سرية - [00:11:27](#)

تمام يجب الكفارة ام لا تجب؟ تجب لان العلة الوطء وكونها زوجته ماذا وصف غير مؤثر؟ انا حذفته لما نقحت المناط فهتم اذا هذا تخريج المناط تنقحات. طيب ما تحقيق المناط - [00:11:48](#)

اقول تحقيق المناط اذا رتبت الشريعة الحكم على علة فانظر انا في الاعيان هل هذه العلة وجدت ام لم توجد هذا هو تحقيق المنارة. النظر في الاعيان للتأكد من وجود العلة او عدمها. يعني الصلاة الشريعة - [00:12:08](#)

مرتبات صحة الصلاة على على ماذا على شروط وواجبات وarkan. نظري انا نظري انا في مكلف يؤدي الصلاة. هل وجدت فيه هذه العلة ام لم توجد؟ هذا ماذا يسمى يسمى تحقيق المناط - [00:12:35](#)

فهتم؟ فهتم ماذا تحقيق المناط ما فهمته الشريعة رتبت حكما على علة رتبت صحة الصلاة على كون المكلف مستجمعا للشروط

والاركان والواجبات اليس كذلك؟ رأيت مكلفا ماذا يصلي؟ نظري انا - [00:12:58](#)

في وجود علة صحة الصلاة في يعني في اتيانه بالشروط والواجبات والاركان هذا يسمى تحقيق المنهج واضح اذا هذي لا بد من هاي تخريج المناط وهو البحث عن علة الحكم بطريق من طرق ثبوت العلة - [00:13:21](#)

البحث مثلا في الذي في الاعرابي الذي امره النبي عليه الصلاة والسلام في الكفارة ما هي العلة اخرجنا الموضوع قلنا الموضوع ويوجد اوصاف ثمانية قد تكون علة وهي كونه اعرابي. وهي كون موطوءة زوجته - [00:13:46](#)

الان نأتي الى تنقيح المناط وهو تهذيب العلة حت الاوصاف غير المؤثرة كون اعرابي مؤثر لا كون زوجته مؤثر. لا حذفها هذا تنقيح المناط. تحقيق المناط ان ينظر المجتهد في - [00:14:03](#)

في وجود العلة التي رتبت عليها الشريعة حكما في الاعياد طيب مفهوم لهون ؟ وقد دل على اعتباره دليلا شرعيا الكتاب والسنة واقتوال الصحابة يا شباب اقوى دليل وعليه المعول كما ذكر الامودي وغيره اقوى دليل على حجية القياس الاجماع - [00:14:21](#) اقوى دليل على حجية القياس الاجماع على حجيته. ولم يخالف في ذلك الا المعتزلة لم يخالف في ذلك المعتزلة ثم تبعهم بعد ذلك الظاهرية. فاقوى دليل على ذلك اصبح دليل الاجماع على حجيته. ويوجد عبارات عن السلف في ذم القياس. لكن القياس الذي ذمه السلام - [00:14:54](#)

والقياس المبني على هوى ورأي. المبني على هوى ورأي. اما القياس الذي دل عليه دليل شرعي يعني لم لم يعارض ضليلا شرعيا وكان مبني على النصوص فهذا لا منكر له من السلف. ذكر ابن عبد البر رحمه الله ان كل احد من السلف جاء عنه ذم القياس - [00:15:23](#) هو نفسه قد اعمل القياس وقد استخدم القياس تفهم من هذا ماذا ان القياس الذي ذمموه غير القياس الذي اعملوه القياس الذي ذمموه هو القياس المبني على الرأي والهوى او القياس الذي ماذا - [00:15:50](#)

القياس الذي يعارض النص او القياس مع وجود النص اما القياس الصحيح ماذا نم لم آآ ينفي وجوده احد من السلف ولم ينكره احد من السلف. القياس يا شباب لابد حتى يكون صحيح - [00:16:10](#)

من ثلاثة امور الامر الاول سيأتي على شروط القياس لكن هو سيذكر لك شروط القياس في نفسه اما نحن نذكر شروط القياس اه بالجملة حتى باعتبار القائل الشرط الاول لا يعارض نصا. قال الشافعي رحمه الله لا يحل القياس والنص موجود. لا - [00:16:33](#) تحل القياس والنص موجود. الشرط الثاني بل كذلك ذكر بعض اهل العلم قال انما احوج كثير من المتأخرين الى القياس قلة النظر في السنة. يعني نظرهم في السنة قليل فلا يعرفون استخراج احكام من ادلة السنة فيعملون القياس - [00:17:01](#) الشرط الثاني اهلية القائل يعني ان يصدر القياس من رجل هو اهل للقياس ومجتهد لا يكون ذلك لمن هب ودب. الشرط الثالث صحة القياس في نفسه. صحة القياس في نفسه هذا له شروط سيذكرها المؤلف - [00:17:25](#)

اذا كنا اقوى دليل على القياس ما هو؟ الاجماع قال في الظاهرية في حجية القياس والظاهرية مذهب فقهي. ظهر في القرن الثاني في الهجري على يد من؟ على يد داوود الظاهري ابن حزم جاء بعد داوود على يد داوود الظاهري - [00:17:47](#)

طبعا الظاهرية الظاهرية لهم قواعد منها انكار القياس منها ايضا ماذا لا يعتبرون باقوال الصحابة وباقوال السلف منها الجمود على ظاهر النص الجمود على ظاهر النص الظاهرية قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل قول تفردت به الظاهرية - [00:18:10](#) فهو خطأ كل قول تفردت به الظاهرية فهو خطأ. لماذا لانه لا سلف لهم فيما تفردوا فيه فهمتم؟ وقد قلنا لكم ان هذه الامة ان اجمعت على شيء فهو حجة. وان اختلفت على قولين لم يجز لي لي - [00:18:39](#)

لمن بعدهم ماذا؟ ان يحدث قولنا ثالثا. فكل قول تفردت به الظاهرية فهو محدث بعد ان لم يكن سيكون خطأ. طيب فمن ادلة الكتاب قوله تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. والميزان ما توازن - [00:19:02](#)

الامور ويقايس به بينها. فهمتم؟ يعني الله انزل الكتاب بالحق لماذا ليعمل به والميزان لماذا يقاس على ما جاء من حق في الكتاب. فهمتم؟ لان نظير الحق حق ونظير الباطل باطل - [00:19:27](#)

ثانيا قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. يعني الله تعالى اعمى القياس لماذا قلنا اقوى دليل الاجماع بان هذه الادلة يمكن ان تعارض.

ان قلت ان الله تعالى ماذا - 00:19:52

استعمل القياس نقول ايضا الله تعالى ماذا انكر القياس انكر القياس. قال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم انكر ماذا؟ قياس البشر كذلك قالت الظاهرية ابليس - 00:20:11

ماذا اعمل القياس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين وقاس نفسه على ادم فوجد نفسه ماذا خيرا منه. نقول ابليس قياسه في معارضة ماذا لمعارضة النص في معارضة امر الله تعالى. ما منعك ان تسجد اذ امرتك. فهتم؟ اذا قلنا اقوى دليل الاجماع - 00:20:34

لان هذه النصوص ماذا يمكن ان تعارض فالله تعالى كما قاس ابطال القياس فهتم؟ طيب قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. يعني قاس الله تعالى اعادة الخلق على انشائه اول مرة - 00:21:02

وقال والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور. يعني الله تعالى قاس بعث الناس على ماذا على احياء الارض بعد موتها - 00:21:22

فشبه الله تعالى اعادة الخلق بابتدائه. وشبه احياء الاموات باحياء الارض. وهذا هو القياس. ومن ادلة ان قوله صلى الله عليه وسلم لمن سألته عن الصيام عن امها بعد موتها ارأيت لو كان على امك دين فقضيت - 00:21:40

اكان يؤدي ذلك عنها؟ اكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت نعم. قال فصومي عن امك. فهتم؟ نعم قاس النبي عليه الصلاة والسلام الصيام على على الدين على الدين ثانيا ان رجلا اتى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال - 00:22:00

ما الوانها؟ قال حمرة؟ قال فيها قال هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال فاني ذلك. قال لعله نزع عرق. قال لعل ابنك هذا نزع عرق وقاس الابن الذي جاء اسودان على الابل الذي يأتي اورك - 00:22:27

تمام؟ نعم طيب وهكذا جميع الامثال الواردة في الكتاب والسنة دليل على القياس لما فيها من اعتبار الشيء بنظيره من اقوال الصحابة ما جاء عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب في كتابه الى ابن موسى الاشعري في القضاء قال ثم الفهم الفهم - 00:22:47 ففيما ادلي عليك مما ورد عليك مما ليس فيه قرآن ولا سنة. ثم قايس الامور عندك تمام واعرف الامثال ثم اعمد فيما ترى الى احبها الى الله واشبهها بالحق فهتم - 00:23:09

فعمر رضي الله عنه يعلم ابا موسى ماذا؟ ان يعمل القياس وان اذا اشتبه عليه امر ان يرجع فيه الى اشبه ما يكون بالحق قال ابن القيم وهذا كتاب جليل تلقاه العلماء بالقبول وحكى المزني ان الفقهاء في عصر الصحابة الى يوم - 00:23:29 اجمعوا على ان نظير الحق حق. ونظير الباطل باطل. واستعملوا المقاييس في الفقه في جميع الاحكام. فهتم طيب شروط القياس للقياس شروط منها. اولها الا يصادم دليلا اقوى منه. فلا اعتبار بقياس يصادم - 00:23:53

او الاجماع او اقوال الصحابة اذا قلنا قول الصحابي حجة. ويسمى القياس المصادم لما ذكر فاسد الاعتبار مثاله ان يقال يصح ان تزوج المرأة ان تزوج المرأة الرشيدة نفسها بغير ولي قياسا على صحة - 00:24:16

بيعها ما لها بغير ولي. فهذا قياس فاسد الاعتبار لمصادمته النص وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي اذا عارض القياس نصا او اجماعا كان فاسدا - 00:24:36

ثانيا الا يكون حكم الاصل عفوا ان يكون حكم الاصل ثابتا بنص او اجماع. فان كان ثابت لم يصح القياس عليه وانما يقاس على الاصل الاول لان الرجوع اليه اولى. ولان قياس الفرع عليه الذي جعل اصلا قد يكون غير صحيح - 00:24:57

ولان القياس على الفرع ثم الفرع على الاصل تطويل بلا فائدة. مثال ذلك ان يقال يجري الربا في الذرى قياسا على الرز ويجري في الرز قياسا على البر. على البر. فالقياس هكذا غير صحيح. ولكن يقال يجري - 00:25:22

الربا في الزرا اقرأ قياسا على قياسا على البر ليقاس على اصله ثابت بنص. فهتم يعني يا شباب الاصل نحن مو عنا فرع واصلا مقيس ومقيس عليه المقيس عليه ينبغي ان يكون حكمه ثابت بماذا - 00:25:42

او باجماع. اما اذا كان حكمه ثابت بقياس هل اقيس عليه؟ لا. لا بل اقيس على الاصل الذي قست عليه فهمتم؟ يعني لا اقول يجري الربا في الذرة قياسا على الرز - [00:26:07](#)

ويجري في الروز قياسا على البر لا هذا فاسد قست فرعاً على فرع تمام وانما اقول يجري في الذرة قياسا لا اقول يحرم الكلام البذيع مع الوالد قياسا على احداث النظر - [00:26:26](#)

هل يصح هذا؟ لا لا يصح. لماذا قال لان هذا تطويل بلا فائدة ولان قياس الاول قد يكون غير صحيح. اليس كذلك اليس كذلك؟ وانما اقول يحرم الكلام البذيع مع الوالد قياسا على التأفف - [00:26:48](#)

اقيس على الاصل فورا الثالث ان يكون لحكم الاصل علة معلومة ليتمكن الجمع والاصل ليتمكن الجمع بين الاصل والفرع فيها. فان كان حكم الاصل تعبدية محضا لم يصح القياس عليه. مثال ذلك ان يقال لحم النعامة ينقض الوضوء قياسا على لحم البعير. لمشابهتها له - [00:27:11](#)

قال هذا القياس غير صحيح لان حكم الاصل ليس له علة معلومة وانما هو تعبدية محض على المشهور تمام طيب ينبغي ان تكون العلة ماذا معقولة المعنى يعني معلومة يتوصل اليها عقلا. اما اذا كانت العلة تعبدية - [00:27:37](#)

كمثلا نقض الوضوء لماذا بلحيمي بلحم الابل. نقض الوضوء بلحم الابل. هل له علة معلومة لا كل ما ذكر انما هو استنباط تمام ليس له علة معلومة وانما علتة تعبدية. من هنا يا شباب قال العلماء لا قياس - [00:28:05](#)

لا قياس اين؟ في العبادات. لكن هذه المقولة على الاطلاق ليست بصحيحة. العبادات التي علتها تعبدية لا قياس فيها اما العبادات معقولة المعنى النبي عليه الصلاة والسلام قاس فيها تمام كقياسي صومي نذري على - [00:28:31](#)

على الدين. فهمتم؟ فهمتم؟ طيب رابعا ان تكون العلة مشتملة على معنى مناسب على معنى مناسبة للحكم يعلم من قواعد الشرع اعتبارك كالاسكرار في الخمر. فان كان المعنى وصفا طرديا لا مناسبة فيه لم يصح التعليل به. كالسواد والبيان - [00:28:53](#)

تكون العلة مشتملة على ماذا على وصف مناسب على وصف مناسب للحكم. الوصف اما ان يكون مناسباً او ان يكون طردياً او ان يكون متردداً او ان يكون متردداً. وصف مناسب - [00:29:20](#)

مثل مثل الوطأ بالنسبة للكفارة. في حديث الاعرابي. هذا وصف مناسب للحكم ام ليس بمناسب مناسب كونه اعرابي مناسب هذا يسمى وصفان فردياً يسمى وصفاً طردياً. تمام؟ اما الوصف الثالث هو الوصف المتردد - [00:29:41](#)

يعني يحتمل انه مناسب ويحتمل انه غير مناسب طيب ان تكون العلة مشتملة على معنى مناسب للحكم يعلم من قواعد الشرع اعتباره. كالاسكرار في الخمر. فان كان المعنى وصفاً طردياً لا مناسبة فيه لم يصح - [00:30:02](#)

به كالسواد والبياض مثلاً مثال ذلك حديث ابن عباس ان برير خيرت على زوجها حين عتقت وكان زوجها عبداً اسوداً فقوله اسود وصف طردياً لا مناسبة فيه للحكم. ولذلك يثبت الخيار للامة اذا عتق - [00:30:23](#)

انت عبد وان كان ابيض ولا يثبت لها اذا اعتقت تحت حر وان كان اسود فهمتم بريرة لما عتقت خيرها النبي عليه الصلاة والسلام ان تبقى مع زوجها او ان - [00:30:47](#)

تفارقه. تمام؟ قال وكان زوجها عبداً اسوداً. عندنا ثلاثة اوصاف هنا كونها اعتقت وكون زوجها عبداً وكونه اسوداً تمام كون كونها اعتقت ماذا هذه علة هذا وصف مناسب بلا اشكال - [00:31:04](#)

اليس كذلك؟ وكونه اسوداً هذا طردياً بلا اشكال. تمام؟ كونه عبد كونه عبد هذا اختار المؤلف انه ماذا؟ انه وصف مناسب فبالتالي لو كان زوجة حور ولو اعتقت ماذا؟ لا تخير لا تخير - [00:31:33](#)

انظروا الان نحن هلاً شو عم نشتغل عملنا هذا ماذا يسمى تنقيح المناط. تنقيح المناط. الان عندنا عندنا ثلاثة اوصاف استخرجناها نحن كونه اسود وكون اعتقت وكون ماذا؟ كون عبد - [00:31:59](#)

اما كونه كونه اسود فلا اثر له حذفنا كم عنا ماذا؟ كونه عبد اعتقت المؤلف رحمه الله اختار ماذا؟ ان كونه عبد هو هو وصف مناسب فبالتالي اذا اعتقت الامى - [00:32:22](#)

عن عبد تخير. واذا اعتقت عن حور لا تخير. فهتم؟ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يرى ان كونه عبد وصف طردي تمام؟ وان

الوصف المناسب كونها ماذا؟ اعتقت وبالتالي تخير ان اعتقات - [00:32:45](#)

سواء كان حرا او عبدا فهتم؟ هذا تنقيح المناط عم تفهموا على ماذا قال المضطرين هل كونها تخير في البقاء معه او تركه يعني

انه يحرم عليها الزواج من عبد - [00:33:07](#)

من فهم هذا غيرك هلا هي لو هي مخيرة يعني بدا تبقى بدا ما تبقى. ما هيك بالعكس هذا يفهم منها ويفهم من اباحة ان تتزوج الحرة

من عبد اليس كذلك؟ - [00:33:41](#)

فهم اما ليش وصف فردي؟ في اخر الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال وصف طردي لان الكون امع واعتقات وصف مناسب اكثر. لماذا

لان الامل قد يكرهها سيدها على الزواج - [00:34:06](#)

فهتم؟ قد يكرهها سيدها على الزواج. فلما تعتاق تصبح هي تملك امر نفسها فقد يكرهها حتى الزواج من حر لا تريده. فعندئذ تخير

عليه هذا وجه المناسبة. فهتم؟ طيب خامسا ان تكون العلة موجودة في الفرع كوجودها في الاصل. كالايداء في ضرب الوالدين

المقيس على - [00:34:27](#)

تأفف فان لم تكن العلة موجودة في الفرع لم يصح القياس. مثال مثال ذلك ان يقول ان يقال العلة في تحريم الربا في البور كونه

مكيلا. ثم يقال يجزي الربا في التفاح قياسا على البر. فهذا القياس غير صحيح لان العلة - [00:35:01](#)

غير موجودة في الفرع ذي التفاح غير مكيل. فهتم اذا تكون العلة موجودة في الفرع كوجود الاصل البر والتفاح قلنا اذا قلنا العلة

في تحريم الربا في البور كونه مكيل - [00:35:22](#)

يعني ايه يقال بالصاع وبالمذ ونحو ذلك فهتم؟ لو كنا العلة كونه مكين. هل يصح قياس التفاح عليه هل يصح قياس مثلا الموز عليه

لا لان التفاح والموز ونحوهما هذه امور غير مكيلة وانما هي موزونة - [00:35:39](#)

ومطعومة موزونة ومطعومة فهتم طيب اقسام القياس ينقسم القياس الى جلي وخفي فالجلي ما ثبت علته بنص او اجماع. او كان

مقطوعا فيه بنفي الفارق بين الفرع والاصل مثال ما ثبتت علته بالنص قياس قياس المنع من الاستجمار بالدم النجس الجاف على

المنع من - [00:36:03](#)

بالروثة فان علة حكم الاصل ثابتة بالنص حيث اتى ابن مسعود الى النبي عليه الصلاة والسلام بحجرين وروثة ليستنجي بهم. فاخذ

الحجرين والقي الروث وقال هذا ريكس. والريكس النجس تفهمون - [00:36:34](#)

طيب القياس الجلي ما ثبتت علته اما بنص او باجماع او قطع فيه بنفي الفارق بين الفرع والاصل مثال ما ثبتت علته بنص قياس

الاستجمار بدم الحمار مثلا الجاف على - [00:36:56](#)

الاستجمار بالروثة العلة ما هي؟ العلة النجاسة هذه العلة ثبتت اين بالنص بالنص فان النبي عليه الصلاة والسلام علل القاء الروث

ماذا؟ بانه هاريس بانها ريكس فبالتالي يعني نجاسة فبالتالي - [00:37:24](#)

كل نجاسة حكمها يكون كحكم الروثة ويكون هذا القياس ماذا جليا بان العلة التي هي النجاسة ثبتت بالنص. فهتم ومثال ما ثبت آ

ما ثبتت علته بالاجماع نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يقضي القاضي وهو غضبان. فقياس منع - [00:37:48](#)

الحاقن من القضاء على منع الغضبان منه من القياس الجليل لثبوت علة الاصل بالاجماع وهو تشويش الفكر وانشغال القلب. فهتم

يعني النهي القاضي ان يقضي وهو غضبان لم يذكر علته في النص. لكن العلة بالاجماع هي كون فكره مشوش وقلبه - [00:38:16](#)

فيقاس عليه كل من كان ذلك ويكون القياس جليا تمام كالحاكم الحاقن الذي حبس بوله تمام هذا يقاس على على الغضبان يقاس على

الغضبان وهذا قياس جلي لان العلة ثبتت بالاجماع - [00:38:39](#)

ومثال ما كان مقطوعا به بنفي الفارق بين الاصل والفرع قياس تحريم اتلاف مال اليتيم باللبس على تحريم اتلافه بالاكل. للقطع بنفي

الفارق بينهما. فهتم يا شباب الظاهرية لا ينكرون القياس الجلي - [00:39:03](#)

الظاهرية ماذا لا ينكرون القياس الجليل لكنهم ماذا يقولون هذا ليس ماذا يسمونه يسمونه مثل ما مر معناه مفهوم موافقة مفهوم

موافقة يعني قياس ضرب الوارد على التأفف في هذا - [00:39:24](#)

من مفهوم الموافقة لقول الله تعالى ولا تقل لهما اف قياس تحريم اه اتلاف مال اليتيم بالشرب واللبس وغير اه هذا من مفهوم

الموافقة لقول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. فهمتموا - [00:39:52](#)

اذا الظاهرية لا ينكرون القياس الجلي. لكن لا يسمونه قياسا. وانما يجعلونه من مفهوم الموافقة لذلك الظاهرية عندهم احداث النظر الى الوالد ماذا حرام مع انه ما جاء فيه نص. لكن يقولون ماذا لا يقولون قياسا على التأفف؟ وانما يقولون هذا مفهوم من قول الله

تعالى ولا تقل لهم - [00:40:17](#)

والخفي ما ثبتت علته باستنباط. ولم يقطع فيه بنفي الفارق بين الاصل والفرع. فهمتم او كان مقطوعا فيه بنفي الفارق لا حول ولا

قوة الا بالله اخي يعني الفرع والاصل من حيث وجود العلة فيهما هل هناك فارق - [00:40:44](#)

هذا المعنى مقطوع بنفي الفارق. مقطوع بنفي الفارق يعني يجزم مقطوع يعني مجزوم. تمام؟ بنفي الفارق يعني بعدم وجود فرق

بعدم وجود فرق لما يأتيه رجل يقول لا يقول لي اه تجوز العمليات الانتحارية قياسا على - [00:41:19](#)

تمام؟ اقول له ماذا اقول هذا قياس فاسد. لماذا؟ اقول لانه قياس مع الفارق. ما الفارق؟ اقول له العملية الانتحارية هو الذي يباشر

قتل نفسه. اما الانغماس عدوه يقتله العملية الانتحارية ماذا - [00:41:40](#)

العملية الانتحارية ماذا؟ الفارق الثاني صرنا الف مرة. ايليون الف مرة العملية الانتحارية هلكوا فيها متيقن. اما الانغماس ليس

بمتيقن. فهمتم؟ فنقول هذا قياس مع الفارق فهيم هذا قياس مع الفارق. اما المقطوع بنفي الفارق يعني مجزوم بعدم وجود فارق.

مثل - [00:42:06](#)

احداث النظر والتأفف هل هناك فارق من حيث العلة يعني من حيث ايداء الوالدين اكل مال اليتيم وشربه. استعماله في الاكل

واستعماله بالشرب. واستعماله بلبس. هل بيناته فارق؟ من جهة الاضرار باليتيم - [00:42:38](#)

اليس بينها فارق؟ هذا هو المقصود والخفي ما ثبتت علته باستنباط يعني ما ثبتت لا بنص ولا باجماع. ولم يقطع فيه بنفي الفارق بين

الاصل والفرع. فهمتم اذا كان الفارق واضح فلا يصح القياس. تمام؟ اما اذا كان الفارق - [00:42:56](#)

ظني لكن لا نجزم بعدم وجود فارق اذا كان القطع بالفارق انا يغلب على ظني انه لا يوجد فارق لكن لا اقطع بذلك يعني لا اجزم به.

فعندئذ يكون القياس ماذا - [00:43:18](#)

قياس خفي. فهمتم؟ قياس خفي صحيح الا اذا تبين تأكد وجود فارق فعندئذ يكون ماذا باطن مثاله قياس الاثنان او الاثنان

الاثنان على البر على البر في تحريم الربا بجامع الكيل. فان التعليل - [00:43:35](#)

كي لم يثبت بنص ولا اجماع. ولم يقطع فيه بنفي الفارق بين الاصل والفرع. اذ من الجائز ان يفرق بينهما بان مطعون بخلاف الاثنان

فهمتم رجل قال الربا في الاوشنان محرم. وشنان نبذة تستخدم ماذا؟ مثل الصابون. مريت معنا. مرت معنا اذا - [00:43:56](#)

ما وجد تراب هل يستعمل او لا؟ لا يستعمل لا يستعمل. طيب هل هو يباع ويشترى؟ هل هل يكون في ربا قياسا على البور نقول هذا

قياس خفي لماذا لماذا؟ لانهم قاسوا اوشنان على البور بجامع ماذا - [00:44:23](#)

العلة ما هي الكيل؟ نقول اولا الكيل علة هل ثبتت في النص ام استنبطها العلماء؟ استنبطها لذلك اختلفوا منهم من قال الكيل منهم من

قال وزن منهم من قال الطعم. تمام - [00:44:52](#)

اولا هذه علة ثبتت ثانيا هل يقطع بنفي الفارق بينهما لا لماذا؟ لان البر مطعوم. اما الاثنان ليس بمطعوم. فهمتم؟ فهذا قياس خفي.

فهذا قياس خفي طبعا قياس الخفي تتفاوت قوته. احيانا يكون قويا وحجة - [00:45:08](#)

طيب قياس الشبه وهو قياس باطل كما ذكر ابن القيم رحمه الله. ومن القياس ما يسمى بقياس الشبه وهو ان يتردد فرع بين اصلين

مختلفي الحكم. وفيه شبه بكل منهما - [00:45:33](#)

فيلحق فيلحق باكثرهما شبها به مثال ذلك العبد هل يملك بالتملك قياسا على الحر او لا يملك قياسا على البهيمة. اذا نظرنا الى هذين

الاصلين الحر والبهيمة وجدنا ان العبد متردد - [00:45:54](#)

بينهما فمن حيث انه انسان عاقل يثاب ويعاقب وينكح ويطلق ويشبه الحر ومن حيث انه يباع ويوقف ويوهب ويورث ولا يودع ويضمن بالقيمة ويتصرف فيه يشبه البهيمة. وقد وجدنا انه من حيث التصرف المالي اكثر شيها - [00:46:12](#) بالبهيمة فيلحق بها. وهذا القسم من القياس ضعيف. اذ ليس بينه وبين الاصل علة مناسبة. سوى انه يشبه في اكثر الاحكام مع انه ينازعه اصل اخر. بل هذا القياس فاسد - [00:46:36](#)

يعني فرع يتردد بين اصلين اريد ان احكم عليه بحكم فيتردد بين اصلين يشبه احدهما في وجوه ويشبه الاخر في وجوه قال فالحقهما بالاكتر شيها تمام مثل العبد. العبد هل اذا اراد سيده ان يملكه - [00:46:51](#) يعني يملكه مال الاصل ان مال العبد لمن؟ للسيد. طيب اراد العبد ان يملك مال هل يملك هل يصح تمليكه؟ قياسا على الحر او لا يصح قياسا على البهيمة فهذا قياس الشباب. وقياس الشبه باطل لا يستفاد منه حكم. وذلك لعدم وجود علة - [00:47:12](#) يعني هل يوجد علة مناسبة بين العبد والحر اقصد علة تتعلق بالحكم الذي هو التمليك لا يوجد سوى انه يشبه الحر من وجوه ويشبه البهيمة من وجوه. فهو قياس باطل. فهتمم - [00:47:39](#)

طيب قياس العكس ومن القياس ما يسمى بقياس العكس. وهو اثبات نقيض حكم الاصل الفرعي لوجود نقيض علة حكم الاصل فيه تمثلوا بذلك بقوله عليه الصلاة والسلام وفي بضع احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته ويكون له - [00:47:55](#) فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر فاثبت النبي عليه الصلاة والسلام للفرع وهو الوطء الحلال نقيض حكم الاصل وهو الوطء الحرام لوجود نقيض - [00:48:17](#) حكم الاصل فيه اثبت للفرع اجرا لانه وطأ حلال كما ان في الاصل وزرا لان وطن حرام. عم تفهموا هو اثبات وهذا نوع من القياس لكن قياس ضعيف هو اثبات نقيض حكم الاصل للفرع لوجود نقيض - [00:48:37](#)

حكم الاصل فيه اثبات نقيض حكم الاصول للفرائض. اذا الاصل حكمه الحين يكون حكم الفرع ماذا؟ حرمة. لماذا؟ قال وجودي نقيضي علة حكم الاصل فيه. يعني لان هذا الفرع يوجد في - [00:48:57](#) يوجد فيه نقيض علة حكم الاصل. فاثبت له نقيض الحكم طيب اذا عندي اصل وفرع الاصل له حكم وعلة. تمام؟ الفرع في نقيض علة الاصل فهتمم؟ فاثبت له نقيض حكم الاصل - [00:49:22](#)

واضحة مثل النبي عليه الصلاة والسلام قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر انظر الحكم الوزر. تمام؟ العلة انه وضعها في حرام الفرع ماذا نقيض وعلة الاصل وضعها في حلال فنثبت له ماذا؟ نقيض الحكم وهو الاجر. فهتمم - [00:49:53](#) طيب بهذا يكون انتهى المصدر الرابع من مصادر التشريع وبهذا يكون المؤلف انهى المصادر المتفق عليها. لذلك اقرأوا اشوف بعده. التعارض التعارض. يعني بعد ان بينت بعد - [00:50:19](#)

ان بينت لك الادلة ماذا هذه الادلة قد تتعارض. فاذا تعارضت سايبين لك ماذا تفعل. فهتمم طبعا نحن المصادر التي لم يذكرها المؤلف قول الصحابي الاستحسان الاستصلاح العرف سد الذريعة هذه - [00:50:46](#)

شرع من قبلنا هذه سنأتي عليها اه ان شاء الله في درسين قادم صلى الله وسلم على اله ورسوله محمد وعلى اله وصحبه -

[00:51:09](#)